



Hakkani TV

Sohbats by

Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

حال الناس في آخر الزمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ ميسرٍ لما خلق له

الله عز وجل جعل كل شيء سهل لما خلق له. لقد خلق الله ﷻ البشر للعبادة، لكنهم لا يفعلون ذلك الآن. إن حال الناس في الوقت الحاضر هو كما كانوا يقولون من قبل - إنهم يقطعون الغصن الذي يجلسون عليه. أعطاهم الله ﷻ نعمة كبيرة. إنهم لا يتبعونها. إنهم لا يهتمون بها. يأخذون الطريق الخاص بهم ويعتقدون أنهم سيحصلون على مكاسب. في حين أنهم يقطعون الغصن الذي يجلسون عليه، ليس من جانب الذرع، ولكن من الجانب الآخر. عندما يقطعون الغصن، سيسقطون ويضربون رؤوسهم أو يموتون. لن تكون نهايتهم جيدة. هذا هو حال الناس في آخر الزمان.

سبحان الله، الناس يصبحون أكثر وحشية وبيتعدون أكثر عن الحق. لا يقبلون الحق. إنهم لا يقدرّون أي خير. لا يشكرون الله ﷻ على ما أعطاهم. ومن ثم يقولون "سأكون سعيداً. سأكون كذا وكذا". ما دمت لا تريد الله ﷻ وتعصي الله، حتى لو كانت الدنيا كلها لك، فلن يكون لها نفع ولا أهمية ولا قيمة.

بما أن هذه الدنيا لا قيمة لها، يقول الله عز وجل في الحديث الشريف لنبيينا الكريم ﷺ "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء". لكنه ﷻ يعطي كل شيء لأنه لا قيمة لها. ويعتقدون أنهم يكسبون شيئاً ما. يتفخرون بكونهم أذكىء. من لا يعرف الله ﷻ ليس ذكياً بل جاهلاً. إنه غبي. إنه عديم الفائدة. كل ما يفعله ليس له قيمة. كما قلنا، يقول الناس أنهم يعيشون من أجل الخير لكنهم يعيشون من أجل الشر. ما لم يعودوا إلى الله ﷻ، سيكون الأمر على هذا النحو. لن ينالوا أي فائدة بل خسارة كبيرة. كل ذلك خسارة. الله يحفظنا.

إنهم يعتقدون أنهم ليسوا هم فقط أذكىء بل من حولهم أيضاً، في حين أنه ليس لديهم عقل على الإطلاق. إنهم يستخدمون كل الأشياء لكي يفقدوا عقولهم. عندما كنا صغاراً، كانوا يقولون إن أحدهم شرب الكحول وأصبح ثملاً. لم نفهم ذلك في الماضي، لم يكن شرب الخمر منتشرًا. كان هناك رجل فقير كان يشرب. عندما كان يسكر، كانت الحجة أنه تقول إنه فقد عقله. كنت أفكر بعقلي الطفولي "عندما يشرب هذا الرجل هذا السم، يفقد كل عقله. لماذا يفعل ذلك؟" كنت أعتقد أنه إذا فقد عقله، فلن يتمكن من استعادته. لم تكن نعتقد أنه سيصحى من سكره مرة أخرى.

هذا هو حال هؤلاء الناس. إنهم يفعلون كل الأشياء ليفقدوا عقولهم. ومن ثم يدعون أنهم أذكىء ويعطون المواعظ. الله يحفظنا. من يرتكب معصية ليس ذكياً بل لديه نقص في العقل. الله يرزقنا العقل والفهم جميعاً. الله ﷻ يهدي الناس. الله ﷻ يقوي إيماننا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

18 حزيران 2022 / 19 ذو القعدة 1443

زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayineri.com